رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
صوت الدعاة

خطبة الجمعة
الشيخ / خالد القط

صوت الدعاة
WWW.DOAAH.COM
رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
أ/ محمد القطاوى
www.facebook.com/aldo3ah
www.youtube.com/@doaah

يا باغي الخير أقبل، للشيخ خالد القط

بتاريخ: 29 شعبان 1446هـ – 28 فبراير 2025م

الحمدلله رب العالمين، نحمده تعالى حمد الشاكرين، ونشكره شكر الحامدين.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، القائل في كتابه العزيز ((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ)) [البقرة 183].

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، حق قدره ومقداره العظيم.

أما بعد

أيها المسلمون، ها نحن اليوم على أعتاب شهر عظيم مبارك، إنه رمضان، وما أدراك ما رمضان، موسم الخيرات والبركات والنفحات، إنه رمضان، شهر المنح الربانية، والعطايا اللدنية لخير أمة أخرجت للناس، إنه رمضان موسم العبادات والطاعات والصدقات والقربات، وموسم فعل الخيرات، فيا أتباع نبي الرحمات، هلموا إلى ربكم، وافزعوا إلى خالقكم، وأقبلوا على مولاكم، واغتنموا كل لحظة في هذا الشهر الفضيل.

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير التحرير
محمد القطاوي
صوت الدعاة

أيها المسلمون، ها هى الفرحة تعم أرجاء الدنيا، بقدوم هذا الضيف الكريم الغالي، الذي هو بمثابة علاج روحى ونفسي تتطلع وتتشوق إليه النفس كل عام لتغسل أكدارها، وتمسح آلامها، وتستعيد بريقها، وتصفو من كل الشوائب والهفوات، وتنهض من كل العثرات.

والغافل من الناس هو الذي يضيع على نفسه هذه الفرصة العظيمة، ولذلك لا يحمّل غير نفسه هذا التقصير، ولا يلومن إلا نفسه يوم القيامة، فقد أخرج ابن حبان وغيره بسند صحيح من حديث مالك بن الحويرث، قال: ((صعِد رسولُ اللهِ المنبرَ فلمّا رَقِيَ عتبةً قال: (آمينَ). ثمَّ رَقِيَ أُخرى فقال: (آمينَ). ثمَّ رَقِيَ عتَبةً ثالثةً فقالَ: (آمينَ) ثمَّ قال: أتاني جبريلُ فقال: يا محمَّدُ! مَن أدرك رمضانَ فلم يُغفَرْ لهُ فأبعدَه اللهُ. فقلتُ: (آمينَ). قال: ومَن أدرك والديْهِ أو أحدَهما فدخَل النّارَ فأبعدَه اللهُ. فقلتُ: (آمينَ). قال: ومن ذُكِرْتَ عندَه فلم يُصَلِّ عليكَ فأبعدَه اللهُ. فقلتُ: (آمينَ)).

أيها المسلمون، ومن رحمة الله سبحانه وتعالى على أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أن جعل لنا موسماً من مواسم الخير، فيه نفحات لمن يتعرض لها ويغتنمها، يفرح بها المؤمنون ويتسابق فيها الصالحون، ويرجع فيها المذنبون، ويتوب الله على من تاب، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، لسان حال المسلم هنا يقول: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه: 84].

فالسعيد عباد الله، من اغتنم مواسم الشهور والأيام والساعات، وتقرّب فيها إلى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات، فعسى أن تُصيبه نفحةٌ من تلك النفحات، فيَسعدَ بها سعادةً يأمنُ بعدها من النار وما فيها من اللفحات.

وقد ورد في الأثر عن أنس بن مالك -رضي الله عنه أنه قال: ((اطْلُبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ كُلَّهُ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَيُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ".

أيها المسلمون، وشهر رمضان المبارك جمع الله فيه الكثير من صنوف الطاعات والعبادات والقربات، من صيام وصدقة وتلاوة قرآن وذكر ودعاء وقيام. وقد اختصت العشر الأواخر من أيامه بما فيها ليلة القدر والاعتكاف وصدقة الفطر، فمن لا يطيق

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
محمد القطاوى
صوت الدعاة

فضيلة فهو يجتهد في غيرها، ومن فاتته فرصة للخير فهو يغتنم أخرى. ومن قصّر فى جهة عوّض في أخرى.

* فيا باغى الخير أقبل، وهنيئاً لكم يا أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعند الحاكم بسند صحيح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((إذا كان أوَّلُ لَيلةٍ من رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطينُ، ومَرَدةُ الجِنِّ، وغُلِّقَت أبوابُ النّارِ، فلم يُفتَحْ منها بابٌ، وفُتِحَت أبوابُ الجِنانِ فلم يُغلَقْ منها بابٌ، ونادى مُنادٍ: يا باغِيَ الخَيرِ أَقْبِلْ، ويا باغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، ولله عُتَقاءُ منَ النّارِ)).

أيها المسلمون، لقد وصل الأمر بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن شدة حرصه على الاهتمام بشهر رمضان المبارك، أنه كان يستعد ويتهيأ له من شهر شعبان، لذلك تصف حاله الشريف، أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، فتقول: ((لَمْ يَكُنْ رَسولُ اللهِ ﷺ في الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيامًا منه في شَعْبانَ وَكانَ يقولُ: خُذُوا مِنَ الأعْمالِ ما تُطِيقُونَ، فإنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حتّى تَمَلُّوا وَكانَ يقولُ: أَحَبُّ العَمَلِ إلى اللهِ ما داوَمَ عليه صاحِبُهُ، وإنْ قَلَّ.)) وفيها تهيئة النفس لاستقبال هذه الفريضة العظيمة وهذا الشهر الجليل.

أيها المسلمون، رمضان المبارك فرصة للتقرب إلى الله تعالى، وأن يتعود المسلم مراقبة الله عز وجل، ويكون ذلك هو حال المسلم طول العام، قال تعالى ((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ)) [البقرة 183].

فرمضان أشبه ما يكون بسوق ليعرض كل منا بضاعته حتى يكون من الرابحين والفالحين فى أخر هذا الشهر العظيم. فعند ابن خزيمة وغيره من حديث سلمان قال: ((خَطبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ في آخرِ يومٍ مِن شَعبانَ فقالَ: أيُّها النّاسُ قد أظلَّكم شَهْرٌ عظيمٌ، شَهْرٌ مبارَكٌ، شَهْرٌ فيهِ ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شَهْرٍ، جَعلَ اللَّهُ صيامَهُ فريضةً، وقيامَ ليلِهِ تطوُّعًا، مَن تقرَّبَ فيهِ بخصلةٍ منَ الخيرِ، كانَ كَمن أدّى فريضةً فيما سواهُ، ومن أدّى فيهِ فريضةً كانَ كمن أدّى سبعينَ فريضةً فيما سواهُ، وَهوَ شَهْرُ الصَّبرِ، والصَّبرُ

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
صوت الدعاة
محمد القطاوى

ثوابُهُ الجنَّةُ، وشَهْرُ المواساةِ، وشَهْرٌ يزدادُ فيهِ رزقُ المؤمنِ، مَن فطَّرَ فيهِ صائمًا كانَ مَغفرةً لذنوبِهِ وعِتقَ رقبتِهِ منَ النّارِ، وَكانَ لَهُ مثلُ أجرِهِ من غيرِ أن يُنتَقصَ من أجرِهِ شيءٌ، قالوا: ليسَ كلُّنا نجِدُ ما يفطِّرُ الصّائمَ، فقالَ: يُعطي اللَّهُ هذا الثَّوابَ من فطَّرَ صائمًا على تَمرةٍ، أو شربةِ ماءٍ، أو مَذقةِ لبنٍ، وَهوَ شَهْرٌ أوَّلُهُ رحمةٌ، وأوسطُهُ مغفرةٌ، وآخرُهُ عتقٌ منَ النّارِ، مَن خفَّفَ عن مَملوكِهِ غَفرَاللَّهُ لَهُ، وأعتقَهُ منَ النّارِ، واستَكْثِروا فيهِ من أربعِ خصالٍ: خَصلتينِ تُرضونَ بِهِما ربَّكم، وخَصلتينِ لا غنًى بِكُم عنهما، فأمّا الخَصلتانِ اللَّتانِ تُرضونَ بِهِما ربَّكم: فشَهادةُ أن لا إلَهَ إلّا اللَّهُ، وتستَغفرونَهُ، وأمّا اللَّتانِ لا غنًى بِكُم عنهما: فتسألونَ اللَّهَ الجنَّةَ، وتَعوذونَ بِهِ منَ النّارِ، ومَن أشبعَ فيهِ صائمًا سقاهُ اللَّهُ من حَوضي شربةً لا يَظمأُ حتّى يدخُلَ الجنَّةَ)).

الخطبة الثانية

أيها المسلمون، اعلموا أن الصوم هو الفريضة الوحيدة التى أضافها الله سبحانه وتعالى إلى نفسه دون غيرها، علماً بأن كل الطاعات والعبادات لله عز وجل، وذلك مزيد تشريف وتكريم لهذه العبادة العظيمة.

كما أنك تتوقع دائماً أيها المسلم الجائزة على قدر ومقام وغنى المجزي والمعطى، فما ظنك برب العالمين، ومالك السماوات والأراضين. ففى الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم، فيما يرويه عن رب العزة عز وجل: ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَه إلّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي و أنا أجْزِي به، ولَخُلُوفُ فَمِ الصّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ)).

اللهم وفقنا وأعنا لصيام وقيام شهر رمضان المبارك

واحفظ مصر من كل سوء وشر